



حملات الانتخابات اللبنانية

قوانين العنصرية الصهيونية

حازم مبيضين

ليس هناك دولة في عالمنا تطلب مواطنيها بأن يقسموا يمين الولاء لها للحصول على حقوق المواطن، باستثناء إسرائيل التي تسعى لسن قانون يفرض على المواطنين أداء يمين الولاء لها بوصفها دولة يهودية صهيونية ديمقراطية وهي تعتبر ذلك شرطا ضروريا للحصول على وثيقة المواطنة، وفي حال الامتناع، يحرم "المواطن" من تلك الوثيقة (الهوية) ويحذف يتعذر عليه فتح حساب بنكي، أو الحصول على رخصة قيادة سيارة، وما إلى ذلك من مقتضيات الحياة، وإلى جانب هذا، تسعى الدولة العبرية إلى تضمين القانون المقترح نصا يفرض الخدمة الإجبارية العسكرية على المترشحين للمواطنة، وفي حال الرفض يحق لوزير الداخلية سحب الجنسية من المواطن الراض، فإذا علمنا أن في إسرائيل مواطنين عربا لايعترفون بضم أراضيهم المحتلة إلى الدولة العبرية، ومواطنين يهودا من المتدينين، تفرض عليهم عقوباتهم عدم الاعتراف بتلك الدولة القائمة حاليا، فإنه سيكون واضحا أن القانون العنصري المقترح يستهدف هؤلاء للتضييق عليهم وإجبارهم على المغادرة.

إسرائيل تكشف بالقانون المقترح عن وجهها العنصري ليس لنا نحن العرب، فقد عرفناه وخبرناه، لكنها تكشف للعالم المدعوم بأنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، في حين تسعى هذه الديمقراطية إلى إجبار الفلسطينيين في داخل إسرائيل على نسيان ماضيهم، والقبول بالقضاء على حاضرمهم ومستقبلهم، والرضى بأنهم مواطنون من درجة ثالثة أو رابعة، لا حقوق لهم ولا هوية، وبلا تاريخ، والمدعاه أن قادة اليمين الحاكم في إسرائيل يتجاهلون دروس التاريخ، فيتناسون أن اليهود حين كانوا مجرد أقليات في مجتمعاتهم لم يقبلوا بتغيير ديانتهم، ولا نسيان ماضيهم، أو الخلق عن الأمل بمستقبل أفضل لأجيالهم، وأن هذا اليمين نفسه هو من يصم هتار بالعنصرية، ومحاولة تغيير اليهود أو إبادتهم، ويجادلون أنه لا يمكن ضبط الأحساس بالفرح أو بالحنن من خلال القانون، وليس مهما أن أقر الكنيست القانون أو لم يفعل، لأن مجرد التفكير في هذا الشيء، يدل على أن المشكلة مع المتطرفين الصهاينة هي أنهم يعيشون بدون مشاعر إنسانية تجاه العرب، وقد نزع ليبرمان بقانونه المقترح ورقة التوت عن هذه السواة.

تعرف مثلما يعرف قادة اليمين أن عرب إسرائيل لا يريدون معاداة الدولة ولا اليهود، لكن المؤكد أنهم لا يستطيعون تناسي يوم النكبة، الذي سرق منهم حلم المستقبل، وهم يدركون أن أي نظام ديمقراطي يعطيهم الحق في احياء ذكرى يوم كهنذا، والمؤكد أن تحول هذا اليوم إلى مجرد ذكرى تاريخية، هو الخطوة الأولى نحو المصالحة، التي يجب أن تكون شاملة وفاعلة وتاريخية، بين الشعبين اليهودي والفلسطيني، ويبدو متفرا للدهشة، أن السياسة الإسرائيلية لم يفعلوا بعد على التعامل مع العرب في دولتهم، باعتبارهم جسر ثقة يمكن لليهود أن يعبره إلى المنطقة، لتتحول الدولة العبرية إلى جزء من المنطقة وليست عنيا عليها، وأن يتمكن اليهود من العيش بسلام آمنين ليس في إسرائيل وحدها، وإنما في هذه المنطقة وفي هذه الديار، ولا يعني ذلك بالتأكيد أن يكون بإمكان السياسة الإسرائيلية، استغلال هؤلاء لتفكيك أهداف تجاوز البحث عن السلام والاستقرار والفرغ والتنمية المفيدة لكل سكان هذه المنطقة.

الدفع في الدولة العبرية أصوات ترى أن اليمين الحاكم خرس على التورط، وترتفع لدى العلماء أصوات تؤكد أن واشنطن حطت على أمن إسرائيل ومستقبلها أكثر من حكومة بنيامين نتنياهو التي تتخطى غير مدركة مصلحة مواطنيها، وينصب هم مشاركتي فيها، على إيران من هو الأكثر عنصرية، وانغلاقا وعدم ادراك المتغيرات في هذا العالم، وتجاهل أن فقدان أميركا كحليف سترك إسرائيل عارية أمام العالم، وأمام جيران سينتفخون من جيروتها، ومن رفضها للسلام معهم.

إسرائيل تكشف بالقانون المقترح عن وجهها العنصري ليس لنا نحن العرب، فقد عرفناه وخبرناه، لكنها تكشف للعالم المدعوم بأنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، في حين تسعى هذه الديمقراطية إلى إجبار الفلسطينيين في داخل إسرائيل على نسيان ماضيهم، والقبول بالقضاء على حاضرمهم ومستقبلهم، والرضى بأنهم مواطنون من درجة ثالثة أو رابعة، لا حقوق لهم ولا هوية، وبلا تاريخ، والمدعاه أن قادة اليمين الحاكم في إسرائيل يتجاهلون دروس التاريخ، فيتناسون أن اليهود حين كانوا مجرد أقليات في مجتمعاتهم لم يقبلوا بتغيير ديانتهم، ولا نسيان ماضيهم، أو الخلق عن الأمل بمستقبل أفضل لأجيالهم، وأن هذا اليمين نفسه هو من يصم هتار بالعنصرية، ومحاولة تغيير اليهود أو إبادتهم، ويجادلون أنه لا يمكن ضبط الأحساس بالفرح أو بالحنن من خلال القانون، وليس مهما أن أقر الكنيست القانون أو لم يفعل، لأن مجرد التفكير في هذا الشيء، يدل على أن المشكلة مع المتطرفين الصهاينة هي أنهم يعيشون بدون مشاعر إنسانية تجاه العرب، وقد نزع ليبرمان بقانونه المقترح ورقة التوت عن هذه السواة.

تعرف مثلما يعرف قادة اليمين أن عرب إسرائيل لا يريدون معاداة الدولة ولا اليهود، لكن المؤكد أنهم لا يستطيعون تناسي يوم النكبة، الذي سرق منهم حلم المستقبل، وهم يدركون أن أي نظام ديمقراطي يعطيهم الحق في احياء ذكرى يوم كهنذا، والمؤكد أن تحول هذا اليوم إلى مجرد ذكرى تاريخية، هو الخطوة الأولى نحو المصالحة، التي يجب أن تكون شاملة وفاعلة وتاريخية، بين الشعبين اليهودي والفلسطيني، ويبدو متفرا للدهشة، أن السياسة الإسرائيلية لم يفعلوا بعد على التعامل مع العرب في دولتهم، باعتبارهم جسر ثقة يمكن لليهود أن يعبره إلى المنطقة، لتتحول الدولة العبرية إلى جزء من المنطقة وليست عنيا عليها، وأن يتمكن اليهود من العيش بسلام آمنين ليس في إسرائيل وحدها، وإنما في هذه المنطقة وفي هذه الديار، ولا يعني ذلك بالتأكيد أن يكون بإمكان السياسة الإسرائيلية، استغلال هؤلاء لتفكيك أهداف تجاوز البحث عن السلام والاستقرار والفرغ والتنمية المفيدة لكل سكان هذه المنطقة.

الدفع في الدولة العبرية أصوات ترى أن اليمين الحاكم خرس على التورط، وترتفع لدى العلماء أصوات تؤكد أن واشنطن حطت على أمن إسرائيل ومستقبلها أكثر من حكومة بنيامين نتنياهو التي تتخطى غير مدركة مصلحة مواطنيها، وينصب هم مشاركتي فيها، على إيران من هو الأكثر عنصرية، وانغلاقا وعدم ادراك المتغيرات في هذا العالم، وتجاهل أن فقدان أميركا كحليف سترك إسرائيل عارية أمام العالم، وأمام جيران سينتفخون من جيروتها، ومن رفضها للسلام معهم.

مصدر لبناني؛ ظهور ثلاث أصابات بفيروس الخنازير

بيروت / الوكالات
قال وزير الصحة اللبناني محمد خليفة أمس السبت ان لبنان أكد ظهور أول ثلاث حالات إصابة بانفلونزا (انثرا 1) الجديدة. وأضاف في مؤتمر صحفي "نحن منذ أسبوع حصل وعين وتم احتواؤه... فيروس ما في كفيروس في لبنان ولكن هناك ثلاث حالات قادمة من الخارج. شخص لبناني وأثنان غير لبنانيين. وتابع أن مجموعة من اللبنانيين كانوا يحضرون ندوة تدريبية في إسبانيا بمعهد رصدت به فيما بعد سلالة الإنفلونزا الجديدة. وقال خليفة أن هذه المجموعة عزلت في حجر صحي لمدة أسبوع عندما وصلت إلى بيروت مضيها أن تبين إصابة شخص بالفيروس ولكن هذا الشخص شفي وتم معالجته بشكل سليم منذ البداية... فيه يروح على البيت اليوم. واستطرد أن الحالتين الأخرين لمواطنين كنديين يزوران لبنان مضيها "الإنثان... المرأة والطفل تقريبا في حالة شفاء وما في أي أثر على صحتها". وقالت منظمة الصحة العالمية الجمعة أن أكثر من 10000 حالة إصابة بالفيروس (انثرا 1) سجلت في شتى أنحاء العالم بينها 99 حالة وفاة معظمها في المكسيك.

تستدعي السفير الباكستاني إيران لعدم ثلاثة لتورطهم في تفجير مسجد زاهدان

طهران / الوكالات
قالت وكالة الأنباء الإيرانية ان إيران أعدمت على الملأ أمس السبت ثلاثة رجال مدانين بالتورط في الانفجار الذي وقع في مسجد مما أسفر عن سقوط 20 قتيل. فيما تم استدعاء السفير الباكستاني في طهران إلى وزارة الخارجية الإيرانية. ونسب الانفجار الذي وقع في مسجد مساء الخميس الماضي في إصابة أكثر من 120 شخصا في مدينة زاهدان جنوب شرق البلاد قبل أسبوعين من انتخابات الرئاسة المقررة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتابعت الوكالة "شقق ثلاثة أشخاص أدينوا بالتورط في التفجير الإرهابي الأخير الذي وقع في زاهدان على الملأ صباح السبت مضيها أن الأعداء نفذوا قارب المسجد الذي وقع به الانفجار. وكانت تقارير صحفية قد ذكرت ان جماعة جند الله المعارضة السننية التي تقول إيران انها جزء من تنظيم القاعدة أعلنت مسؤوليتها عن التفجير. وصرح إبراهيم حميدي المسؤول القضائي المحلي بأن الرجال أدينوا بعد خضوعهم للتعذيب القضائي العادية مضيها أنهم متورطون أيضا في "أنشطة ارهابية" سابقة. وتابع "التفجير نفذ بمنهجيات جلبها هؤلاء المجرمون المدانون الثلاثة للبلاد. وقال ان الثلاثة أدينوا "بإشاعة الفساد في الأرض والعمل ضد الأمن القومي". ولم يتسن تأكيد من اعلان جند الله المسؤولية. وتقول جماعة جند الله انها تناقل من أجل حقوق السنة في إيران. والتفجير هو الادمي في إيران منذ الحرب العراقية الإيرانية التي دامت منذ عام 1980 إلى عام 1988. وقتل انفجار في مسجد بمدينة شيراز الجنوبية 14 شخصا في نيسان من العام الماضي ولكن غير ذلك الأوضاع في البلاد هادئة نسبيا. من جهة أخرى افادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس السبت عن استدعاء السفير الباكستاني في طهران إلى وزارة الخارجية الإيرانية.

مصر تحذر من الخطوات التدريجية لعملية السلام

القاهرة / CNN
حذر وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، الذي ناقش خلال زيارة لواشنطن الأسبوع الماضي الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، الإدارة الأمريكية من ربط بين عملية السلام والمف الإيراني. وقال أبو الغيط: "أعدنا لهم أن الوضع في الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية لا يتحتملان التأخير، وحذرنا المسؤولين الأمريكيين من مغبة التحرك بخطوات تدريجية في عملية السلام أو ما يسمى نهج الخطوة خطوة"، وكان وزير الخارجية المصري قد التقى بنظيرته الأمريكية، هيلاري كلينتون، في واشنطن الأربعاء. وأكد أنه لا يستبعد أن تطرح الولايات المتحدة خطة للسلام قبل نهاية 2010، مشددا على ضرورة أن يتطرق الخطاب الذي سيلقيه الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في القاهرة الخميس 4 حزيران إلى القضية الفلسطينية. وشدد أبو الغيط على ضرورة طرح رؤية متكاملة لتسوية فلسطينية - إسرائيلية مقبولة، ويمكن تنفيذ عناصرها وأكثراها في فترة زمنية تالية وإطار زمني متفق عليه، وفق الموقع الإلكتروني لإتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري. وأضاف "شددنا على المبادرة العربية للسلام ومفهوم الأرض مقابل السلام، وبالتالي إذا قبلت إسرائيل بفكرة الدولة الفلسطينية وبرزت هذه الدولة وولدت، فإن العالم العربي سيكون على استعداد للتعامل إيجابيا مع دولة إسرائيل.

الحكومة المغربية تفقد أغلبيتها البرلمانية

مراكش / الوكالات
وقال حزب الإصالة والمعاصرة الذي يضم مؤيدي الملك محمد السادس أنه سينضم إلى المعارضة. ويمك الحزب 46 مقعدا بالبرلمان المكون من 320 مقعدا. ويتولى أحد زعماء الحزب حتى الان منصب وزير التعليم. ويأتي الانسحاب في أعقاب تصاعد الانتقادات بشأن كيفية استجابة الوزراء للتباطؤ الاقتصادي العالمي الذي أضر بمصالح حيوية للإيرادات بينها السياحة وتحويلات العاملين بالخارج.

الجيش الباكستاني يدعو المدنيين إلى مغادرة مدينة شريغ

بيشاو / أف ب
دعا الجيش الباكستاني سكان مدينة شريغ بشمال غرب البلاد، إلى مغادرة المنطقة تحسبا لهجوم ينوي شنه على المقاتلين الإسلاميين كما افاد مصدر امثي لفرانس برس. وقت مروحيات الجيش منشورات تدعو السكان إلى النزوح من شريغ التي تبعد عشرين كلم شمال سوات حيث يتن الجيوش عملية واسعة النطاق منذ الثامن من أيار. وصرح ضابط باكستاني لفرانس برس مفضلا عدم كشف اسمه "دعي سكان المدينة إلى مغارتها". وأضاف "علنا ذلك تقريبا لخسائر جانبية في حال الهجوم على المدينة" التي تعتبر من معاقل طالبان.

وشنت عملية كومندوس على وادي بيوشار مقل مولانا فضل الله الذي قاد تمرد طالبان بهدف تشديد تطبيق الشريعة في وادي سوات. لكن لم يتبين بعد ما هي المنطقة التي يسيطر عليها الجيش. وأضاف المصدر "لدينا معلومات تفيد عن وجود عدد كبير من زعماء حزب طالبان في شريغ دون مزيد من التفاصيل. وأكدت السلطات ان ما بين 20 إلى 25 الف من سكان المدينة بداوا ينزحون. ويقدر عدد النازحين بنحو 2،4 مليون من مناطق شمال غرب البلاد المضطربة.

بيونغ يانغ تنقل صاروخاً عابراً للقارات لموقع إطلاقه

المتمحدة لاحظت "نشاطا فوق المعتاد" في الموقع الكوري الشمالية سيق استخدامه لإطلاق صواريخ طويلة المدى. وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية انها لاحظت ان عدد قوارب الصيد الصينية بالقرب من شبه الجزيرة الكورية في البحر الأصفر ينخفض بشدة في الأيام الأخيرة وانها تراقب أنشطة كوريا الشمالية للبحث عن دلائل على العدوان. وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان غيتس سيلتقي في سنغافورة بوزراء دفاع كوريا الجنوبية واليابان لبحث الرد على مزيد من الاستفزازات من جانب كوريا الشمالية. من جهة اخرى دعا مسؤول كبير بالجيش الصيني كوريا الشمالية إلى التحرك لنزع السلاح النووي وطلب من الاطراف الإقليمية التزام الهدوء بعد التجربة النووية التي اجرتها بيونغ يانغ الأسبوع الماضي. وقال ما شياوتيان نائب رئيس هيئة اركان الجيش الصيني في اجتماع لوزراء الدفاع الاسيويين في سنغافورة امس ان "املنا هو ان تبقى كل الاطراف المعنية هادئة وان تتخذ اجراءات لمعالجة المشكلة. "موقفا بشأن هذه القضية ثابت. اننا نعارض بشكل حازم الانتشار النووي. وأينما هو ان شبه الجزيرة الكورية لابد من ان تتحرك في اتجاه نزع السلاح النووي. وقالت كوريا الجنوبية ان كوريا الشمالية العدوانية على نحو متزايد ربما تكون تعد لتحركات جديدة بعد رصد زوارق صيد صينية تغادر منطقة حدود بحرية متنازع عليها تقسم شبه الجزيرة الكورية.

العضوتين الدائمتين بمجلس الأمن وافقتا من حيث المبدأ على وجوب معاقبة كوريا الشمالية بسبب اختبارها النووي لكن من غير الواضح ما هي العقوبات التي ستؤيدها. وكتلتها بشكل عام تمناع تأييد عقوبات. وحث مسؤولون امريكيون الصين على الضغط على كوريا الشمالية للابتعاد عن حافة الهاوية النووية والعودة إلى مفاوضات نزع الاسلحة المتوقفة. لكن كثيرا من المحللين الصينيين يقولون ان واشنطن تتابع في تصوير تأثير بكن على بيونغ يانغ وكذلك استعداد حكومتهم لاستخدام هذا التأثير.

التي فرضت على كوريا الشمالية بعد اجرائها اولي تجاربها النووية في اكتوبر تشرين الاول عام 2006. وقال غيتس ان كوريا الشمالية ليست تهديدا عسكريا الان "لكنه قال" انه يتبعين فرض عقوبات مؤلمة بالفعل على بيونغ يانغ. وادرف قائلا اذا استمرها على هذا النهج فاني اعتقد ان العواقب على الاستقرار في المنطقة ستكون وخيمة واعتقد انه سيشكل احتمال حدوث نوع ما من سباق التسلح في المنطقة". وقال دبلوماسيون غربيون ان روسيا والصين ينتظر القوى الكبرى الخطوة التالية التي قد تقدم عليها كوريا الشمالية بعدما اجرت تجربة نووية الاثنيين الماضي. وتقول كوريا الجنوبية انها في حالة تأهب تحسبا لقيام بيونغ يانغ باي استفزاز عبر استخدام اسلحة تقليدية عند حدودها كتيبة التسلح.

وكانت كوريا الشمالية حذرت من انها قد تجري اختبارا على صاروخ ذاتي الدفع عابر للقارات للاعراب عن غضبها من عقاب مجلس الامن على ما قالت بيونغ يانغ انه اطلاق قمر صناعي في الخامس من نيسان.

ونقلت دونج ايه ايليو عن مصدر في واشنطن على دراية بالقضية قوله "التقطت اعمار تجسس امريكية الاستعدادات لنقل صاروخ ذاتي الدفع عابر للقارات بالقطار من مركز سانويوم لايحاث الاسلحة قرب بيونغ يانغ. وفي نيويورك وزعت الولايات المتحدة واليابان مشروع قرار لمجلس الامن على الاعضاء الدائمين بين الاختبار النووي المزعوم ويطلب تطبيق صارم للعقوبات

سول/ سنغافورة / الوكالات
وكانت كوريا الشمالية قد حذرت من اندلاع حرب في شبه الجزيرة الكورية قاتلة انها لم تعد ملتزمة بالهدنة التي أنهت الحرب الكورية التي دارت بين عامي 1950 و1953 وهددت بمزيد من الاستفزازات ردا على توجيه مجلس الامم المتحدة اللوم لها. واوضحت صحيفة دونج-ايه ايليو ان المصنع الواقع في شمال بيونغ يانغ يوجد في نفس الموقع الذي صنعت فيه كوريا الشمالية صاروخها طويل المدى الذي اطلقته في الخامس من نيسان قبل نقله إلى منصة موسودان-ري لتجميعه واطلاقه. وانتظر القوى الكبرى الخطوة التالية التي قد تقدم عليها كوريا الشمالية بعدما اجرت تجربة نووية الاثنيين الماضي. وتقول كوريا الجنوبية انها في حالة تأهب تحسبا لقيام بيونغ يانغ باي استفزاز عبر استخدام اسلحة تقليدية عند حدودها كتيبة التسلح.

وكانت كوريا الشمالية حذرت من انها قد تجري اختبارا على صاروخ ذاتي الدفع عابر للقارات للاعراب عن غضبها من عقاب مجلس الامن على ما قالت بيونغ يانغ انه اطلاق قمر صناعي في الخامس من نيسان.

ونقلت دونج ايه ايليو عن مصدر في واشنطن على دراية بالقضية قوله "التقطت اعمار تجسس امريكية الاستعدادات لنقل صاروخ ذاتي الدفع عابر للقارات بالقطار من مركز سانويوم لايحاث الاسلحة قرب بيونغ يانغ. وفي نيويورك وزعت الولايات المتحدة واليابان مشروع قرار لمجلس الامن على الاعضاء الدائمين بين الاختبار النووي المزعوم ويطلب تطبيق صارم للعقوبات

ذكرت صحيفة كورية جنوبية نقلا عن مصدر في واشنطن قوله امس السبت ان كوريا الشمالية تستعد لنقل صاروخ ذاتي الدفع عابر للقارات من مصنع بالقرب من بيونغ يانغ إلى موقع إطلاق على الساحل الشرقي، فيما حذر وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس في منتدى سنغافورة امس من ان الاستفزازات التي تقوم بها الدولة الشيوعية لن تقضي دون رد. وابلغ غيتس اجتماعا لوزراء دفاع آسيويين في سنغافورة "لن نقف مكتوب في ايدي في الوقت الذي تبني فيه كوريا الشمالية قدرة على الحاق دمار بأي هدف في المنطقة او بنا... لن نقبل بكوريا الشمالية دولة نووية".

